مصدر لرضي يقال رضي رضى ورضوانا وقوله تعالى الذين
نعت للذين اتقوا او بدل منه او منصوب باعني مقدرا او مرفوع على
انا امنا اي صدقنا فاغفر لنا ذنوبنا اي استرها
علينا وتجاوز عنا وقنا عذاب النار وقوله الصابرين
والصادقين في الايمان والقانتين المطيعين لله
والمنفقين المتصدقين والمستغفرين بان يقولوا اللهم اغفر لنا
بالاسحار اي اواخر الليل خصت بالذكر لانها اوقات الغفلة
ولذة النوم والباء بمعنى في اي المستغفرين في الاسحار جمع سحر
وهو من ثلث الليل الاخير الى طلوع الفجر فان قيل كيف دخلت
الواو على هذه الصفات وكلها لواحد اجيب عنه بجوابين
احدهما ان الصفات اذا تكررت جاز عطف بعضها على
بعض بالواو وان كان الموصوف بها واحدا فدخول الواو
في مثل هذا التفخيم لانه يوذن بان كل صفة مستقلة بالمدح
والجواب الثاني ان هذه الصفات متغايرة فبعضهم
صابر وبعضهم صادق فالموصوف بها متعدد وكذلك
المتصف في الصفات بالواو والباقي بغيرها كما قال
السمين شهد الله بين لخلقه بالدلائل والآيات انه الله
اي لا معبود يحق في الوجود الا هو وشهد الملائكة
بالاقرار

بالاقرار واولو العلم من الانبياء والمومنين بالاعتقاد
واللفظ قائما بتدبير مصنوعاته ونصبه على الحال والعامل
فيها معنى الجملة اي تفرد بالقسط بالعدل لا اله الا هو كرره
تاكيدا العزيز في ملكه الحكيم في صنعه ان الدين المرضي
عند الله هو الاسلام اي الشرع المبعوث به الرسل
الدال على التوحيد وفي قراءة بفتح ان بدل من انه
او بدل اشتمال قوله شهد الله كانه اي بانه فحذف الجار وبقي
المجرور منصوبا عند سيبويه ومجرورا عند الخليل وقوله
والملائكة اي وشهد به الملائكة وانما قدر العامل لان شهادة
الله مغايرة لشهادة الملائكة واولي العلم ولا يجوز اعمال
المشترك في معنييه فاحتيج من اجل ذلك الى اضمار فعل يوافق
هذا المنطوق لفظا ويخالفه معنى كما قاله السمين وقوله
العزيز بالرفع بدل من هو او خبر مبتدا محذوف كما قاله السمين
وقوله عند الله منصوب على الظرفية والعامل فيه الدين
لما تضمنه من معنى الفعل اي المرضي عند الله وما اختلف الذين
اوتوا الكتاب اليهود والنصارى في الدين بان
وحد بعض وكفر بعض الا من بعد ما جاءهم العلم بالتوحيد
بغيا من الكافرين بينهم وهو استثناء مفرغ من اعم الاحوال
او الاوقات اي وما اختلفوا في حال من الاحوال او وقت من الاوقات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)